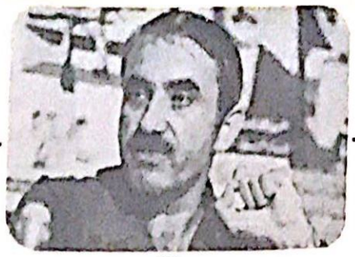

(٣)

مقابلة مع الرفيق جورج حبش تتناول:

أهم قضايا المرحلة الراهنة فلسطينياً وعربياً

وجهت الصحيفة الابطالية اليسارية « المانيفستو » الى الدكتور جورج حبش الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، مجموعة من الاسئلة التي تتعلق بالاوضاع والمهمات الراهنة التي تواجهها حركة المقاومة الفلسطينية بشكل خاص وحركة التحرر الوطني العربية بشكل عام .

وقد اجاب عليها بشكل واضح ومفصل. الامر الذي جعل « الهدف » تحرص على نشرها كاملة، لاطلاع القارىء العربي عليها .

وفيما يلي نتمة النص الكامل للاسئلة واجوبة الرفيق الامين العام عليها :

س ٥ ــ مع محاولة الامبريالية لاعادة ترتيب اوضاع المنطقة وحملها اكثر هدوءاً تحت قيادة مباشرة للسادات ما هي مهمة أو مهمات حركة المقاومة من وجهة النظر العسكرية والسياسية والاجتماعية في هذه الظروف !

ج ٥ ــ تحديد المهمات الدورية في اية مرحلة من المراحل ، سيوجب بالاضافة الى مهم طبيعة تلك المرحلة ومعطياتها ، تحديد الحلقة او الحلقات المركزية التي تحكم ميزانع السير والحركة في تلك المرحلة .

استنادا على النتائج الايجابية لحرب تشرين ، من اجل تطوير ادوات الانظمة واحباط ما يحضله هذا الارتداد من مخاطر مباشرة بالغة الحدة على القضية الفلسطينية وثورتها ، وعلى محمل وجود حركة التحرر الوطني العربية .

٧ ــ تعزيز علاقات التحالف مع القوى الثورية على المستوى الدولي، مع المعسكر الاشتراكي والقوى العمالية والديمقراطية في البلدان الرأسمالية وحركات التحرر الوطني .

س ٦ ــ ما هو رأي الجبهة الشعبية في كارثة روما وماذا عن دور القوى الامبريالية والمعادية التي تحاول الحاق الكارثة بالثورة الفلسطينية وبشكل خاص بالجبهة الشعبية ؟

حـ ٦ ــ قبل الدخول في تفاصيل عملية روما ، لا بد لنا من ان نوضح موقفنا المبدئي من العمل العسكري خارج فلسطين والوطن العربي وباكثر ما يمكن من التلخيص ، نقول ان الصدام على الساحة الخارجية هو صدام بين وجود الشعب الفلسطيني المتمثل من ارضه والمستند في الخارج وبين وجود القوى والمصالح التي عملت او اسهمت ــ وما تزال ــ في عملية الاغلاق والتشتيت هذه .

وحصور هذين الوجودين خارج الساحة الفلسطينية وهي العربية، يعطي للصدام مشروعيته .

لكن يبقى من وجهة نظرنا كتنظيم ثوري ذي توجه بروليتاري اممي ، ان هذه المشروعية يجب ان تظل محكومة بنظرة سليمة الى مصالح الحركة الثورية الفلسطينية والعربية والدولية .

وتوقعنا ان ميزان القوى في هذه الظروف الذي يحدد حجومها وتسيرها موقف على طول وعرض الحرب وساحتها العسكرية والاعلامية والسياسة .

وباعتقادنا ان من نتائج حرب تشرين ، الذي سجل مسؤولية العداء للسياسة العربية ، هو الذي يمكن من بروز الخناج الصيني داخل اسرائيل ، الذي استطاع الاستناد الى تلك النتائج لزيد حصاره اسرائيل الى محور اخطار عسكرية وسياسية وضعت فيها الغساره الحالية وكان ــ حسب ادعاء هذا السار ــ يمكن تلافيها ، والدليل الذي تقدمه الصين ، هو يمكن الحشد الاسرائيلي في الجهاة من تخفيض بعض الانصارات العسكرية الجاهة .

هذا من جهة العامل الداخلي في نسيط السار الصيني المطرف داخل اسرائيل ، اما من حيث العامل الخارجي فمن الملاحظ ان الولايات المتحدة باجهزة اعلامها ــ وفي الاجهزة المطورة في هذا المجال ــ قد ساهمت مساهمة كبيرة في اسرار هذا السار .. واذا كانت الولايات المتحدة لا تزال تعتمد الصاح الحاكم من اسرائيل ، فانها ترى ان وجود السار الصيني المطرف وعلو صوته ، سمح لها امكانية موظف ذلك لتسدد ضغطها على الانظمة العربية ومطالبتها بالمزيد من التنازلات .

هذا عن السار الصيني المطرف ، اما عن الجبهة الحمراء ، فالموضوع يدخل الى حد كبير في نطاق أمن الثورة ، الامر الذي لا يسمح لنا الدخول في تفاصيله . والجبهة الشعبية تنظر الى الجبهة الحمراء كقادرة تاريخية ، تشكل مؤشرا بالغ الاهمية الى صحة تصور الجبهة الشعبية لاماق النضال في المستقبل ، وتاكيدها على ضرورة ان تؤدي

وبصدد كل عملية من العمليات التي يقوم بها تنظيما تكون مسؤولين عن تقدير حجم الارباح والخسائر التي تحققها هذه العملية على كافة المستويات الفلسطينية والعربية والدولية .

الا اننا في الوقت نفسه ، لا نشكل كل الشعب الفلسطيني المقطع والمشتت ، ولسنا الذين نخطط لكل العمليات الخارجة ، وبالتالي لا نستطيع ان نضمن صحة وسلامة كل العمليات التي تحدث في الخارج. ونضمن احتكام مشروعيتها لمصالح الحركة الثورية الفلسطينية والعربية والعالمية .

فمن الطبيعي جدا ان يعتبر فلسطينيون مقتلعون من ارضهم ومشردون في انحاء العالم ، عن نظامهم الوطنية وتنظيمهم المشروعة ، بالساليب ووسائل قد تقع في الخطأ بعض الاحيان ، اي ان يمارس مشروعية الصدام الخارجي التابعة من طبيعة الوجودين الفلسطيني والمعادي ، بالساليب لا يضبطها خط سياسي ثوري ذو توجه بروليتاري اممي . ولا احد قادر على ضمان عدم انزلاق بعض هذه الاعمال غير المضبوطة بتنظيم ثوري الى مواقع الاضرار لمصالح الثورة الفلسطينية. وبالنسبة لعملية روما الاخيرة والتي لا تتوافق مع الخطوط الثورية التي نلتزم بها في عملنا العسكري الخارجي ، كنا ضمن اللجنة السياسية لمنظمة التحرير من المؤيدين بشدة لتشكيل لجنة تحقق في هذه العملية .

س ٧ ــ بعد حرب اكتوبر اصبح واضحا ان هناك في اسرائيل توجه نحو اليمين ــ ما هو الدور الذي تلعبه الولايات المتحدة في التاثير على هذا التوجه بالنسبة للجبهة الشعبية ؟

وما هي حالة الجبهة الحمراء في الوقت الحاضر داخل اسرائيل ؟

حـ ٧ ــ خلال الايام الاولى للحرب ، وقعت الجبهة امام ما يتوقع ان تحققه الحرب من نتائج على جميع الاصعدة ومنها الصعيد الداخلي الاسرائيلي . وراينا بوضوح ان الخسائر البشرية والمادية والسياسة التي يصاب بها الكيان الاسرائيلي في تلك الحرب ، ستؤدي الى احداث تغييرات سياسية ، حددناها بما يلي :

١ ــ هزيمة للجناح الحاكم .

٢ ــ نمو لتيارين : تيار على يمين القيادة الحالية ، وتيار على « يسار » تلك القيادة ، اطلقنا عليه اسم تيار ناحوم غولدمان .

٣ ــ كما لاحظنا احتمال نمو التيار الراديكالي المتمثل باحزاب ومنظمات راكاح وماتزبن وسياح والاصوات المعارضة للحرب في اوساط المثقفين والطلبة والشبيبة .

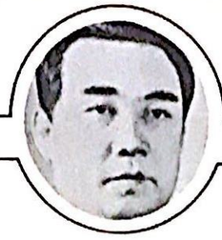

قضايا

حول المسألة الريفية الاشتراكية

على مؤسسو الماركسية اللينينية اهمية كبرى على القضايا الفلاحية والزراعية ووجهوا اهتماما عميقا لحلها . وقد اثار لينين ــ بنوع خاص ــ المسالة الفلاحية باعتبارها مشكلة استراتيجية رئيسية في الثورة ، واعتبر ان المسالة الريفية هي عامل من اهم العوامل الرئيسية في بناء الاشتراكية والشيوعية . وعلم لينين ان الحل الصحيح لمسالة الفلاحين ودعم التحالف العمالي ــ الفلاحي هما الضمان الحاسم لاحراز النصر في الثورة ، ووضع الخطوط الواضحة لحل المسالة الريفية في مرحلة الثورة الاشتراكية واشار الى طريق البناء الاشتراكي في الريف .

ان المسالة الريفية تكتسب معنى هاما في بلدان كثيرة ، سواء البلدان التي كانت تحت النير الامبريالي والاستعماري او التي ما زالت تحت هذا النير . والحل الناجح للمسالتين الفلاحية والزراعية في هذه البلدان هو مفتاح النصر في الثورة والتقدم الاجتماعي .

وسجل انتصار الثورة الاشتراكية في المدينة والريف نقطة تحول تاريخية في حل المسالتين الفلاحية والزراعية .

وما زالت المسالة الريفية ، بعد انتصار الثورة الاشتراكية تحتل مكانا هاما للغاية في بناء الاشتراكية والشيوعية .

ان الفلاحين حلفاء يعتمد عليه بالنسبة للطبقة العاملة ، وهم قوة هائلة في البناء الاشتراكي .

ويمكن دمج عملية بناء الاشتراكية والشيوعية الى الامام بقوة في حالة واحدة فقط ، هي تدعيم التحالف العمالي ــ الفلاحي بصورة مطردة ، تحت قيادة الطبقة العاملة .

ان الزراعة ، مثلها في ذلك مثل الصناعة ، هي واحدة من المرعين الرئيسيين لاقتصاد القومي . انها تزود السكان بالطعام وتمد الصناعة الخفيفة بالمواد الخام . ويجب علينا ان نضمن تقدم الزراعة جنبا الى جنب مع الصناعة في الوقت الذي نعمل فيه على تطوير الصناعة وتدعيم دورها القيادي بصورة مطردة . وهذا هو السبيل الوحيد الذي يجعل في الامكان تطوير الاقتصاد القومي ككل بسرعة وتحسين مستوى معيشة الشعب بصورة منتظمة .

ويمكن حل المسالتين الفلاحية والزراعية نهائيا عندما ينتهي فقط ازالة الفوارق بين المدينة والريف ، وكذلك الفوارق بين الطبقة العاملة والفلاحين .

ان تحقيق الحل النهائي للمسالة وقيادة الفلاحين الى مجتمع شيوعي هي مهمة سامية للشيوعيين والطبقة العاملة .

ويجب على الحزب الماركسي ــ اللينيني ، بعد انتصار النظام الاشتراكي ، ان يركز جهوده على حل المسالة الريفية من اجل مواصلة السير بالثورة الى الامام نحو انجازها نهائيا ، ومن اجل الحماية الكاملة لمصالح الشعب العامل باسره .

اولا : المبادىء الرئيسية لحل المسالة الريفية في ظل الاشتراكية :

تطرح المسالة الريفية نفسها في اشكال مختلفة في مراحل مختلفة من تطور الثورة .

ففي مرحلة الثورة الديمقراطية المعادية للامبريالية والاقطاع تمثلت المسالتان الفلاحية والزراعية في تحرير الفلاحين من الاستغلال والاستعباد على ايدي كبار ملاك الارض وفي تحرير القوى المنتجة من اغلال علاقات الانتاج الاقطاعية عن طريق القضاء على الملكية الاقطاعية في الريف . وقمنا بحل هاتين المسالتين بنجاح عن طريق اجراء اصلاح زراعي بطريقة حاسمة على اساس مبدأ مصادرة اراضي كبار ملاك الارض وتوزيعها على الفلاحين دون تعويض .

وفي مرحلة الثورة الاشتراكية ، تمثلت المسالتان الفلاحية والزراعية في تحرير الفلاحين الى الابد من كافة انواع الاستغلال والقهر . وفي تحرير القوى المنتجة في الزراعة تحريرا كاملا من اغلال علاقات الانتاج القديمة القائمة على الملكية العردية وذلك عن طريق تصفية العناصر الراسمالية في الريف ، واعادة تنظيم الاقتصاد الفردي للفلاحين لتحويله الى اقتصاد جماعي اشتراكي . وقمنا بحل هاتين المسالتين بمختلف طريق تطبيق التعاونية الاشتراكية في الزراعة من خلال دروس الاشياء المنظورة وعلى اساس المبدأ الاختياري ، تحت القيادة الثورية للحزب والدولة ، وبمساعدتهما العملة .

ان النظام الاشتراكي في الزراعة يمنح بنوع حاسم على اقتصاد الفلاحين الفردي وعلى نظام الاقتصاد الراسمالي في الزراعة . فالنظام الاشتراكي يمنح الطريق واسعا لتطور القوى المنتجة في الزراعة ، وبوفر امكانيات التحسن السريع في الحياة المادية والثقافة للفلاحين .

والمهم هو كفية قيادة العمل الريفي وكيفية تطوير الاقتصاد الريفي في ظل النظام الاشتراكي.

بعد انتصار النظام الاشتراكي في المدينة والريف، نطرح المساله نفسها في شكل مختلف نهائيا عما كان عليه الحال في المراحل السابقة .

ففي ظل الاشتراكية ، تصبح المسالتان الفلاحية والزراعية مسالة تتعلق بتطوير القوى المنتجة في الزراعة الى مستوى عال وتحويل حياة الفلاحين الى حياة كريمة والقضاء على تخلف الريف ، وهو التخلف الذي بقي تركة من المجتمع الاستغلالي وازالة الفوارق بين المدينة والريف تدريجيا ، على اساس الدعم المستمر للنظام الاشتراكي الذي اقيم في الريف .

ومن اخطر المهام الاساسية في بناء الاشتراكية والاعداد للانتقال الى الشيوعية : القضاء تدريجيا على الفوارق بين المدينة والريف ، في نفس الوقت الذي يجري فيه دعم النظام الاشتراكي في الزراعة انها معقدة وصعبة لا يمكن حلها تماما سوى عن طريق نضال وجهود طويلة المدى ومستمرة .

ومع انجاز التحول الاشتراكي ، وضعت هذه المهمة بالعمل في الامر اليومي في بلادنا . ويجب ان ينجه عملنا في المناطق الريفية نحو حل هذه المهمة .

ومن اجل حل ناجح للمسالتين الفلاحية والزراعية في ظل الاشتراكية ، يتحتم التمسك الحازم بالمبادىء الرئيسية الثلاثة التالية في العمل الريفي :

اولا : يجب القيام بالثورات التكنيكية والثقافية والايديولوجية بصورة كاملة في المناطق الريفية .

ثانيا : يجب تدعيم قيادة الطبقة العاملة للفلاحين ومساعدة الصناعة للزراعة ومعاونة المدينة للريف بكل الوسائل .

ثالثا : يجب التقريب ــ بصورة منتظمة ــ بين عمليات التوجيه والادارة للاقتصاد الريفي ، وبين المستوى المتقدم لادارة المؤسسات الصناعية ، ويجب تدعيم الروابط بين ملكية الشعب كلها والملكية التعاونية ، ويجب التقريب المستمر بين الملكية التعاونية وملكية الشعب كله .

١ ــ الثورات التكنيكية والثقافية والايديولوجية في الريف :

ينبغي مواصلة الثورة لانجاز البناء الشامل للاشتراكية ، وللتحضير للانتقال التدريجي الى الشيوعية .

ان حقيقة استمرار وجود الفروق بين المدينة والريف ، والفارق الطبقي بين الطبقة العاملة والفلاحين ، حتى بعد تصفية الطبقات الاستغلالية واستكمال التحول الاشتراكي ، تبين ان الثورة يجب ان تشق طريقها ، وان الثورة في المناطق الريفية ــ بنوع خاص ــ يجب ان تستمر بصورة اكثر اكتمالا واذا اوقفت الثورة لمجرد ان عملية تعميم التعاونيات الاشتراكية قد اكتملت ، فانه لا يمكن المحافظة على مستوى حماس الفلاحين الذي يكون قد ظهر خلال الثورة الديمقراطية والثورة الاشتراكية ، ولا يمكن زيادة هذا الحماس اكثر فاكثر . وبدون مواصلة الثورة في الريف ، لا يمكن دعم وتنمية النظام الاشتراكي في الزراعة، ولا يمكن اظهار مزايا هذا النظام ، كذلك لا يمكن القضاء على الفوارق بين المدينة والريف .

ان الثورات التكنيكية والثقافية والايديولوجية هي المهام الثورية الرئيسية التي يجب انجازها في المناطق الريفية عقب اتمام تعميم التعاونيات الاشتراكية .

ويظهر تخلف القرى الزراعية عن المدن في صورة واضحة اولا وقبل كل شيء في حقيقة انها قاعدة من قواعد الصناعة ، وفي ان المستوى الثقافي للسكان الريفيين اقل من مستوى سكان المدن وفي الزراعة اضعف من الناحيتين المادية والتكنيكية ان الفلاحين يتخلصون عن العمال في مجال الافكار والوعي . وغني عن القول ان هذا التخلف هو تراث المجتمع القديم ، وان كون هذا التخلف ما زال باقيا في ظل الاشتراكية انما يرتبط ايضا ــ الى حد كبير ــ بمستوى تطور الصناعة والمدن . وما زالت الملكية التعاونية هي الشكل السائد في الزراعة ، بسبب هذا التخلف ــ بالتحديد ــ مما يتناقض مع الوضع الحالي في الصناعة ، حيث تسود ملكية الشعب باسره وما زالت الفوارق باقية بين الطبقة العاملة والفلاحين نتيجة سيادة هذا الشكل من الملكية في الزراعة حتى الان .

ولذلك ، فانه من اجل تدعيم وتطوير النظام الاشتراكي في الزراعة . ومن اجل القضاء على الفوارق بين المدينة والريف ومن اجل القضاء على الفارق الطبقي بين الطبقة العاملة والفلاحين يجب ــ اولا وقبل كل شيء ــ اقيام بالثورات الثلاث : الكنيكية والثقافية والايديولوجية في الريف ، على اساس التطور السريع للصناعة الاشتراكية في المدن ، ويجب القضاء على تخلف الريف في هذه المجالات الثلاث .

ان مهام الثورات التكنيكية والثقافية الايديولوجية في الريف تتصل بعضها ببعض على نحو وثيق، ويجب القيام بها كعملية موحدة .

والثورة الايديولوجية هي اهم واصعب مهمة ثورية في هذه الثورات ، ويجب ان تتقدم ما عداها من كافة انواع العمل الاخرى ، والتركيز على الثورتين التكنيكية والثقافية وحدهما واهمال الثورة الايديولوجية سيكون خطا فادحا .

ويستمر الصراع الطبقي في ظل الاشتراكية ايضا . ويظهر الصراع الطبقي في الريف الاشتراكي في صورة النضال ضد الكفار التخريبية للعناصر المعادية التي تسلل من الخارج وضد بقايا الطبقة الاستغلالية المخلوعة ، كما يظهر ايضا في صورة النضال الايديولوجي ضد مخلفات الافكار البالية في أذهان الفلاحين . ولا يمكن تدعيم

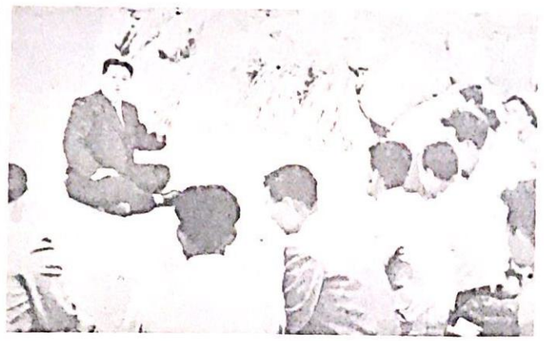

الأمين العام للجبهة الشعبية يتحدث عن :

مؤتمر جنيف وفصل القوات والموقف من الأنظمة العربية والمهمات الراهنة أمام الثورة الفلسطينية

وبالنسبة لحركة المقاومة الفلسطينية وحركة التحرر الوطني العربية ، هنالك مجالان مركزيان للتحرك في المرحلة الراهنة ، الاول هو مواصلة الكفاح المسلح ضد العدو الصهيوني وتصعيد ذلك الكفاح ورح المزيد من الطاقات الجماهيرية الفلسطينية والعربية فيه ، وفي كل المعارك العسكرية وغير العسكرية التي تستحمها . اما الثاني فهو درء الاخطار المحتملة بوجود الثورة الفلسطينية بعضها والتي تمثل بمحاولات بعضها او بعضه قضيها ، وتركز حاليا في عملية جنيف او ما يسمى بمؤتمر السلام والمساعات التي يتضمنها الوجه الثاني كما اوضحناها في الماضي . ومقاومة هذا الخطر لا تكون بغير :

١ ــ تصلب الباع الفلسطيني للجبهة ، على طريق اتجاه التحول الى حرب ماركسي لنسبي قادر على قيادة الثورة الى مداها المظفر .. وقد علمتنا التجارب ان من الشروط الرئيسية لانصار الثورات المحررية الديمقراطية ثم الاشتراكية ، ان يقودها حزب ثوري .

٢ ــ توطيد وتوسيع القاعدة الجماهيرية الفلسطينية والعربية على اساس تعبئة كل الطاقات باتجاه رفض عملية التصفية حاليا والمهملة بمؤتمر جنيف . وعلى اساس رؤية واضحة لطبيعة الصراع التي يحلى فيها ان عدونا الرئيسي هو الامبريالية الاميركية ، خاصة وان قوى الاستسلام تسعى في هذه الفترة بالذات وبتحد حيث لتمييع هذه الحقيقة .

٣ ــ تصعيد كافة اشكال النضال في الارض المحتلة حيث يحتل ذلك النضال مرتبة اولى في الاهمية ان كان من حيث تطوير العملية الثورية في الساحة الاساسية ، او من حيث انه يشكل الرد الحاسم على كل محاولات الوصاية والاحتواء التي تتعرض لها جماهيرنا من قبل كل الجهات المشبوهة .

٤ ــ تصعيد النضال ضد النظام الرجعي الاردني العميل وتشكيل الجبهة الوطنية الاردنية ــ الفلسطينية لاسقاط ذلك النظام الذي لا يمثل عدوا استراتيجيا لجماهيرنا الفلسطينية والاردنية والعربية فحسب بل هو ايضا وفي هذه الفترة بالذات ، يشكل ترسيا امبرياليا صهيونيا رهيبا بحركة تحرر هذه الجماهير وتصيبها الوطنية .

٥ ــ الحفاظ على وحدة حركة المقاومة ، على اساس البنود الاربعة السابقة ، فتصلب الوحدة على اساس هذه البنود هو الشرط الاساسي لتجم تائي العناصر المتخاذلة او حتى لفظها دون احداث شرخ في مادة المقاومة .

٦ ــ العمل بتقصى الجهود لتنسيق وتطوير الجهد الثوري العربي الذي تقوم به كل القوى الجماهيرية التقدمية في الوطن العربي ، وتوسيع وتعميق علاقات التحالف الاستراتيجية مع القوى الثورية على المستوى الدولي، مع المعسكر الاشتراكي والقوى العمالية والديمقراطية في البلدان الرأسمالية وحركات التحرر الوطني .

س ٦ ــ ما هو رأي الجبهة الشعبية في كارثة روما وماذا عن دور القوى الامبريالية والمعادية التي تحاول الحاق الكارثة بالثورة الفلسطينية وبشكل خاص بالجبهة الشعبية ؟

حـ ٦ ــ قبل الدخول في تفاصيل عملية روما ، لا بد لنا من ان نوضح موقفنا المبدئي من العمل العسكري خارج فلسطين والوطن العربي وباكثر ما يمكن من التلخيص ، نقول ان الصدام على الساحة الخارجية هو صدام بين وجود الشعب الفلسطيني المتمثل من ارضه والمستند في الخارج وبين وجود القوى والمصالح التي عملت او اسهمت ــ وما تزال ــ في عملية الاغلاق والتشتيت هذه .

وحصور هذين الوجودين خارج الساحة الفلسطينية وهي العربية، يعطي للصدام مشروعيته .

لكن يبقى من وجهة نظرنا كتنظيم ثوري ذي توجه بروليتاري اممي ، ان هذه المشروعية يجب ان تظل محكومة بنظرة سليمة الى مصالح الحركة الثورية الفلسطينية والعربية والدولية .

وتوقعنا ان ميزان القوى في هذه الظروف الذي يحدد حجومها وتسيرها موقف على طول وعرض الحرب وساحتها العسكرية والاعلامية والسياسة .

وباعتقادنا ان من نتائج حرب تشرين ، الذي سجل مسؤولية العداء للسياسة العربية ، هو الذي يمكن من بروز الخناج الصيني داخل اسرائيل ، الذي استطاع الاستناد الى تلك النتائج لزيد حصاره اسرائيل الى محور اخطار عسكرية وسياسية وضعت فيها الغساره الحالية وكان ــ حسب ادعاء هذا السار ــ يمكن تلافيها ، والدليل الذي تقدمه الصين ، هو يمكن الحشد الاسرائيلي في الجهاة من تخفيض بعض الانصارات العسكرية الجاهة .

هذا من جهة العامل الداخلي في نسيط السار الصيني المطرف داخل اسرائيل ، اما من حيث العامل الخارجي فمن الملاحظ ان الولايات المتحدة باجهزة اعلامها ــ وفي الاجهزة المطورة في هذا المجال ــ قد ساهمت مساهمة كبيرة في اسرار هذا السار .. واذا كانت الولايات المتحدة لا تزال تعتمد الصاح الحاكم من اسرائيل ، فانها ترى ان وجود السار الصيني المطرف وعلو صوته ، سمح لها امكانية موظف ذلك لتسدد ضغطها على الانظمة العربية ومطالبتها بالمزيد من التنازلات .

هذا عن السار الصيني المطرف ، اما عن الجبهة الحمراء ، فالموضوع يدخل الى حد كبير في نطاق أمن الثورة ، الامر الذي لا يسمح لنا الدخول في تفاصيله . والجبهة الشعبية تنظر الى الجبهة الحمراء كقادرة تاريخية ، تشكل مؤشرا بالغ الاهمية الى صحة تصور الجبهة الشعبية لاماق النضال في المستقبل ، وتاكيدها على ضرورة ان تؤدي

وبصدد كل عملية من العمليات التي يقوم بها تنظيما تكون مسؤولين عن تقدير حجم الارباح والخسائر التي تحققها هذه العملية على كافة المستويات الفلسطينية والعربية والدولية .

الا اننا في الوقت نفسه ، لا نشكل كل الشعب الفلسطيني المقطع والمشتت ، ولسنا الذين نخطط لكل العمليات الخارجة ، وبالتالي لا نستطيع ان نضمن صحة وسلامة كل العمليات التي تحدث في الخارج. ونضمن احتكام مشروعيتها لمصالح الحركة الثورية الفلسطينية والعربية والعالمية .

فمن الطبيعي جدا ان يعتبر فلسطينيون مقتلعون من ارضهم ومشردون في انحاء العالم ، عن نظامهم الوطنية وتنظيمهم المشروعة ، بالساليب ووسائل قد تقع في الخطأ بعض الاحيان ، اي ان يمارس مشروعية الصدام الخارجي التابعة من طبيعة الوجودين الفلسطيني والمعادي ، بالساليب لا يضبطها خط سياسي ثوري ذو توجه بروليتاري اممي . ولا احد قادر على ضمان عدم انزلاق بعض هذه الاعمال غير المضبوطة بتنظيم ثوري الى مواقع الاضرار لمصالح الثورة الفلسطينية. وبالنسبة لعملية روما الاخيرة والتي لا تتوافق مع الخطوط الثورية التي نلتزم بها في عملنا العسكري الخارجي ، كنا ضمن اللجنة السياسية لمنظمة التحرير من المؤيدين بشدة لتشكيل لجنة تحقق في هذه العملية .

س ٧ ــ بعد حرب اكتوبر اصبح واضحا ان هناك في اسرائيل توجه نحو اليمين ــ ما هو الدور الذي تلعبه الولايات المتحدة في التاثير على هذا التوجه بالنسبة للجبهة الشعبية ؟

وما هي حالة الجبهة الحمراء في الوقت الحاضر داخل اسرائيل ؟

حـ ٧ ــ خلال الايام الاولى للحرب ، وقعت الجبهة امام ما يتوقع ان تحققه الحرب من نتائج على جميع الاصعدة ومنها الصعيد الداخلي الاسرائيلي . وراينا بوضوح ان الخسائر البشرية والمادية والسياسة التي يصاب بها الكيان الاسرائيلي في تلك الحرب ، ستؤدي الى احداث تغييرات سياسية ، حددناها بما يلي :

١ ــ هزيمة للجناح الحاكم .

٢ ــ نمو لتيارين : تيار على يمين القيادة الحالية ، وتيار على « يسار » تلك القيادة ، اطلقنا عليه اسم تيار ناحوم غولدمان .

٣ ــ كما لاحظنا احتمال نمو التيار الراديكالي المتمثل باحزاب ومنظمات راكاح وماتزبن وسياح والاصوات المعارضة للحرب في اوساط المثقفين والطلبة والشبيبة .